

# التفسير المباشر الحلقة 22 علوم سورة الطور رمضان 1341هـ

مساعدة الطيار

مركز تفسير للدراسات القرآنية هذا البرنامج يأتيكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية تساهمت وسمت فيه المشاعر وبقرآني يا روعي ساعة ذكر مع تفسير مباشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا - [00:00:01](#)

ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم في برنامجكم اليومي التفسير المباشر حلقة اليوم باذن الله تعالى سوف تكون عن سورة الطور - [00:01:05](#)

وضيفنا هو استاذنا الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم الخبير بمركز تفسير للدراسات القرآنية واستاذ الدراسات العليا في جامعة الشارقة وجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية سابقا حياكم الله دكتور مصطفى. فحياءك الله والحمد لله على السلامة. سلم وانت قادم اليينا

من مكة المكرمة الله يحفظكم وتقبل الله - [00:01:17](#)

انت عمرتك. ان شاء الله. اه نبدأ يا دكتورنا الحبيب بالحديث عن المناسبة بين سورة الطور وسورة الذاريات. نعم ثم ندخل في اسم

السورة بعد ذلك بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:37](#)

الحقيقة في تشابه كبير بين موضوعات سورة الذاريات وسورة الطور وكلتا السورتين من السور المكية المتقدمة ابوة. والسورة

المكية المتقدمة التي نزلت في المرحلة الاولى لها خاصية معينة ايوا يكثر في هذه السورة القسم - [00:01:56](#)

بالاشياء المحسوسة والمحيطه بالانسان وفي الغالب ما يعايشه الانسان يعني مثلا القسم والذاريات نورهم فالحاملات ويقرن

فالجاريات يسرا فالمقصر يعني كلها عبارة القسم عن الرياح الحاملة للسحب للمطر لكذا يتعلق بمعاش الانسان وارزاقه - [00:02:20](#)

سورة الطور جاء القسم فيها بخمسة امور ضخمة من العوالم العلوية والسفلية والطول وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور

والسقف المرفوق والبحر المسجور الحكمة القسم بهذه الامور الضخمة العظيمة - [00:02:48](#)

تنبيه هؤلاء الناس وكانهم في غفلة يعني ناس مثل قريش المشركون معايشهم هنية قوة قريش وسلطتها بين القبائل سمعتها احترام

وتكريم الناس لهم باعتبارهم سدنة البيت والمشرفون على مشاعر المقدسة - [00:03:14](#)

لاني كما هو معلوم ان شعائر الحج من ايام ابراهيم عليه السلام بقيت وان ادخلوا في يد الشركيات والتحريفات فكانوا في بلهنية من

العيش مستقرين قوتهم امورهم تقديس الناس لهم احترامهم كل ذلك - [00:03:41](#)

جعلهم كأنهم في سبات عميق فتأتي الايات المكية الاولى القسم بهذه الامور المحسوسة وتأتي بعبارات موجزة وبليغة جدا في غاية

البلاغة لتهز هؤلاء النائمين هذا. يعني كأني واحد في غفلة في نوم في سبات تأتي لتوقظه - [00:04:01](#)

تهز هز عنيف وتلفت نظره الى شئ ينتظره واقع محقق بهم هل عذاب الذي ينتظركم ينبغي للعاقل الا يعني يقر له قرار اذا ما تلافى

هذا العذاب ما تجنب مسببات او الاشياء المؤدية لهذا العذاب - [00:04:29](#)

فينبغي ان يكون في قلق ولذلك يأتي بعد هذا القسم وهذا الهز العنيف لفت الانظار الى اشياء في غاية الدقة ليفكروا فيها فجاء في

سورة الطور بعد التنبيه من العذاب - [00:04:55](#)

جاء التركيز على شخصية رسول الله وما انت بنعمة ربك بكائن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص بي ريب المنون؟ قل تربصوا فاني

معكم من المتربصين تقسو رسول الله عليه السلام ينبغي ان تفكروا يا نوم انتم يعني عقلاء تفكرون مرة تتهم بالشعر بعرب الكيان

فكروا فيما جاءكم - [00:05:11](#)

الامر الثاني اللي نههم ام يقولون تقولهم يعني تقول هالكلام هالقرآن الوحي الذي جاء به فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فكروا انتم مثله في البشر بل هو امي وانتم قارئون كاتبون. نعم. لو كان اخترع من عندي فيكم الخطاب وفيكم الشعراء وفيكم انتم اولى بالقدرة من ان - [00:05:34](#)

تأتوا بمثل هذا فليأتوا بحديث مثله. ولذلك من اوائل آيات التحدي بالقرآن الكريم هذه الآية. اية سورة الطور. اية هذا الامر الثاني لبعده القسم وبعد التنبيه وهزهم نههم يفكروا فيه - [00:06:03](#)

فليأتوا بحديث مثله كانوا صغار الامر الثالث قضية خلق الكون والخالق ام خلقوا من غير شيء ام الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون يعني فكروا في انفسهم. هل انتم خلقتم انفسكم؟ هل انتم خلقتم غيركم - [00:06:20](#)  
يعني طبعا هي عبارات في غاية السهولة والبساطة ولكن عندما يفكروا فيها بغير من الذي خلقنا؟ من الذي اوجدنا ولذلك دائما نقول يعني لو ثلاث اشياء تدبر بها العاقل تدبر وخلق بنفسه - [00:06:38](#)

والصدقة مع نفسه يصل الى الحقيقة يصل الى الايمان من خلقي ولماذا خلقت والى اين مصيري؟ قتلت اسير البسيط سبحان من خلقتني فكروا فيها بعمق ولماذا خلقت؟ ما هي وظيفتي؟ هل هي الاكل والشرب والمتاع مثل الحيوانات صار؟ اذا ما عنده مهمة في هذه الحياة - [00:06:55](#)

صحيح. والى اين مصيري بعد الموت بعد يعني الموت هل نهاية المطاف الموت ولا في شيء اخر ولذلك في كثير من العقلاء فكروا يعني كل واحد له طريقة في التفكير بعضهم فكر في الجاهلية. اها. انه كل ظالم لازم يظلم - [00:07:20](#)  
فمات احد الظلمة ولم يظلم في الدنيا قال اذا لابد في يوم يقتص منه يعني الناس وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبنى باظلم. نعم نعم فعلا - [00:07:39](#)

اذا هذه يعني سورة الذاريات وسورة الطور كلها من السور المكية المتقدمة النزول والتي يعني مهمتها هي طبعا السور المكية كما قلنا يعني دائما الدعوة الى اسس العقيدة قضية التوحيد البعض بعد الموت النبوة - [00:07:52](#)  
امهات الاخلاق واصول الشرائع. هذه الارب مبادئ اساسية لا تخلو سورة مكية منها. منها. نعم. جميل. اذا هذا ما يتعلق بعلاقتنا بسورة الذاريات. طيب بالنسبة لاسم السورة يا دكتور - [00:08:10](#)

اه سورة الطور نعم. سورة الطور يعني وردت عن بعض الصحابة ان اسم سورة الطور. والحقيقة يعني في عندنا اسماء توقيفية عن رسول الله عليه السلام مثل سورة البقرة وال عمران وسورة النساء - [00:08:24](#)  
اي فيها النصوص تفوه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن تسمية السورة بسورة الطور اذا سميت السورة باول كلمة فيها لا تحتاج الى توقيف يعني اي واحد قد يقول السورة التي تبدأ بكذا. مهم. فهذه لا تحتاج الى توقيف. ولكن ورد عن بعض عن ام سلمة - [00:08:42](#)

انها سمعت رسول الله عليه السلام تقرأ بسورة الطور وكتاب مسطور بجانب البيت. بالكعبة. هم فمعنى ذلك انه كان معلوم لديهم. اسمع في حديث جبير ابن مطعم يقول جئت في فداء اسرى بدر - [00:09:03](#)

فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في رواية في صلاة المغرب وفي رواية في سورة في صلاة الفجر بسورة الطور قبل ان يسلم قبل ان يسلم. هم. فيقول عندما وصل ان عذاب ربك لواقع - [00:09:23](#)  
تشيد على نفسي فدخل الاسلام في قلبي. الله فعندما وصل الى قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون كاذق قلبي يطير من يعني من البلاغة القرآنية وكذا - [00:09:40](#)

فاسلم في وقتها. الله اكبر. المهم جاء على لسان الصحابة تسميته بسورة الطور فيعني قد تكون توقيفية باعتبار انهم سمعوا من رسول الله. ولا يوجد لها اسماء اخرى. ما في اسماء اخرى. نعم. جميل. طيب اه محور - [00:09:55](#)  
سورة الطور. نعم الحقيقة لو لو نظرنا في افتتاحية سورة الطور وخاتمة سورة الطور يعني دائما نحن نستدل على المحور بعدة امور احيانا من اه عنوان السورة. واهيانا مناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمتها - [00:10:12](#)

واحيانا نستدل على المحور من مقاطع السورة على ايش فوالله اعلم يعني الافتتاحية والخاتمة ركزت على قضية العذاب الواقع يوم البعث يوم القيامة بالمكذابين بدعوة لله عليه السلام. ابوا. ولذلك جاء ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع. ما له من دافع يوم تمور السماء مهرا وتسير الجبال سيرا - [00:10:33](#)

حديث عن وقوع العدد الذي تقع عند الساعة وكذلك يعني توعدهم بالعذاب في نهاية السورة ايضا فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون طبعاً في قول انه في لفتة الى عذاب - [00:10:57](#)

آآ يعني دون عذاب القيامة اللي هو وقع بالمشركين يوم بدر هذا على بعض الاقوال وبعضهم قال يصعقون يوم القيامة في جميل جدا اه طيب هذا المحور يا دكتور خلنا ناخذ السورة من اولها لو شئت - [00:11:21](#)

وتعليقا يا دكتور على قولك يعني ان الذي يتأمل في هذه الاسئلة الثلاثة من الذي خلقني و ولماذا خلقت؟ ولماذا خلقت؟ والى اين المصير؟ وابن المصير؟ انه يهتدي الى الحق - [00:11:37](#)

انا يعني اتأمل في حتى بعض المتأخرين يا دكتور والمعاصرين قصيدة ايليا ابو ماضي المشهورة. نعم. والياء ابو ماضي شاعر نصراني قريب العهد يعني يعني مليئة بالشك عندما يقول جئت لا اعلم من اين - [00:11:53](#)

ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت وسابقي سائرا ان شئت هذا ام ابيت. كيف ابصرت طريقي؟ ولماذا لست ادري؟ لست ادري. ومليئة على هذا المنوال بالشك هذا هذا يمثل حالة الشك والتردد والتشكيك في الامر. ولكن لو استمر في شكه هذا. ايه. وتعمق في ذلك اهتز - [00:12:06](#)

سيصل الى النهاية. سبحان الله يعني الانسان العاقل ما دام يدرك بانه ليس الذي هو خلق نفسه وليس ابواه الذين خلقوا هذا الانسان لان من الذي خلق الوالدين؟ نعم - [00:12:32](#)

بعد ذلك الا ما يقول انه هذا الكون وجد من لا شيء. طيب لا شيء لا يحدث شيئا. صح. لابد يعني ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون هل يتصور انه لا شيء عدم يوجد شيئا؟ لا. العدم لا يوجد شيئا. صح. فاذا لا بد من ان يكون هنا وبعض الكون لا يوجد بعضه -

[00:12:47](#)

لان البعض الذي كان عدما ما يوجد شيئا اخر هذا دليل عقلي بسيط واضح اي نعم ولذلك ادلة القرآن الكريم في البراهين العقلية وغيرها يعني مأخوذة على كل المستويات بحيث انه الانسان العام لو تدبر هالامر يصل الى نعم لو الانسان الفيلسوف لو اي فيلسوف جاء الى هاي القضايا - [00:13:11](#)

هذه الثلاثة اها سيسلم بان ذلك هنالك خالق لا بد منه وهذا الخالق غير المخلوقات يا سلام ولذلك سيصل الى الحقيقة. جميل. طيب دعنا نبدأ يا دكتور من القسم في بداية السورة. نعود الى الحكمة من القسم بهذه الامور الخمسة التي ذكرتها. نعم - [00:13:33](#)

الطور. اولاً الطور ما هو الطور يا دكتور؟ الطور يعني بعضهم قالوا الطور سيناء الذي كلم الله عليه موسى. ولكن والله اعلم يعني الطور يطلق في اللغة العربية على كل جبل كبير زي شجر - [00:13:51](#)

والطور وانا في رأيي انه اختيار القسم بالطول بالجبل الضخم الكبير مأخوذ من واقع اهل مكة مكة كلها جبال جبال. صحيح. يعني ما في ارض. وشعاب هل جبال الثوابت اللي هم يعني يظنون بان هذه الجبل شو يزلزلها شو كذا - [00:14:07](#)

فعندما يبنيههم يقسم بالجبال العظيمة هذه سيأتي يوم تسير هذه الجبال عن اماكنها الله. يوم تمول السماء نور الجبال سيرا هذه الجبال لن تبقى مستقرة هكذا. كما ان حالتكم هذه معيشتكم - [00:14:32](#)

لن تكون مستقرة على ما انتم عليه يعني هذا النوع من من هزهم هذا عنيفا لا الجبال اللي الثوابت اللي حولكم ستستمر بهذا الشكل ولا ولا حالتكم المعيشية الحياتية ستستقر - [00:14:53](#)

تستمر هكذا ولذلك انتهوا لما ينتظركم ان عذاب ربك لواقع تيقع بكم فتجنبوا ما هو طريق التجنب؟ ان ان المتقين في جنات ونعيم التقوى تتقوا هذا العذاب تتقوا بان تسيروا غير في طريق غير الطريق الذي انتم عليه الان - [00:15:11](#)

تؤمن برسول الله عليه السلام تؤمن بخالق هذا الكون وتعرف ان هنالك يوماً للميعاد والحساب فتتصرف على ضوء ذلك. يا سلام!

طيب والطور وكتاب مسطور. المقصود بالكتاب المسطور هنا هل هو القرآن ام هو الذين قالوا اقسام بالطول - [00:15:36](#)

جبل سيناء قالوا الكتاب المستور هو التوراة. مم. ولكن يعني ما دام ما في شيء يحدد فانا ارجح والله اعلم ان يكون الكتاب المصدود جنس الكتب المنزل على الانبياء. ايوة فاقسم بالكتب - [00:15:54](#)

في رق منشور يعني الكتب المدونة بعضهم قال اللوح المحفوظ وهذا يعني ايضا مستبعد لاني ما كان معروف عند قريش اه يعني انه يعرفون ان فيه لوح لوح محفوظ هذه الامور ما كانت معروفة لقريش - [00:16:11](#)

وان كان يعني قد يأتي ابتداء لتعليم ذلك لتنبئهم على ذلك ولكن دائما النسق اذا كان في شيء في القسم مثلا اذا كان له علاقة ببعضه يكون اولى والله اعلم. ايه جميل. الكتاب المنشور هو الكتاب - [00:16:29](#)

في رق المنشور والله اعلم جنس الكتب السابقة وهذا كان لهم علم به. الرق وش هو الرق يا دكتور؟ الرق هو ما يكتب فيه غالبا يكون من الجلود. جميل الجلد اللي يكتب فيه الكتاب المنزل. جميل - [00:16:47](#)

يرقب منشور والبيت المعمورة البيت المعمور هنا يعني بعض العلماء قالوا والبيت الذي في السماء السابعة وهو في عيال الكعبة. ايوة. انا ارجح ان يكون البيت المعمور هو الكعبة نفسها. هم. يعني - [00:17:02](#)

يعني امور معلومة لقريش عجب! الجبل العظيم والكتب المنزلة والبيت المعمور. يعني سواء اذا كان الكعبة يعمره الحجاج والزوار والمعتصرون واذا كان البيت الذي في السماء السابعة فهو يعمره الملائكة الملائكة نعم طواف لكن اليس التفسير الذي يعرفه المشهور هو انه البيت الذي في السماء - [00:17:17](#)

لهذا هذا قال نعم. بعض المفسرين ولكن بعضهم قال الكعبة. صح لان البيت المعمور ينطبق على هذا وهذا. نعم. طيب والبحر المسجور ما المقصود بالمسجور هنا المسجور الممتلى وقال ممتلى ما هل هو ممتلى بالماء - [00:17:39](#)

انا اوجه قول من يقول واذا البحار سجرت بالنيران. افا ايه صحيح. البحر المسجور فهو يوم القيامة عندما يختلن نظام الكون بدال هذه المياه ستمتلى هذه البحار نيرانا. سبحان الله - [00:17:56](#)

يعني طبعا الطبقة اليابسة من الكرة الارضية يعني تتراوح بين خمسين الى سبعين كيلو متر بينما قطر الارض كله اكثر من اطلعشر الف كيلو متر فالطبقة هذه اذا فجرت داخل هذه الطبقة تحت الغطاء اليابس كلها نيران سبحان الله فاذا دكت الارض وحملت الارض - [00:18:14](#)

والجبال فالدكة دكة واحدة باي كوكب اذا اصطدم في الارض ولذلك بعض يعني نحن في غفلة عن احد من الغربيين يقول لو انك قلت لانسان فنحمدك على طائرة مليئة بالمتفجرات وتسيل بسرعة هائلة - [00:18:40](#)

عشرين الف كيلو متر في الثانية وباتجاه معين وهي معرضة لان تصطدم لو اصطدمت بجبل من الجبال هذه ستنفجر يقول هل يجري في الركوب في هذه الطائرة انسان عاقل؟ لا. يقول وضعنا على الكرة الارضية اخطر من هذا. نعم - [00:19:01](#)

لا اله الا الله. لاني داخل الكرة الارضية كلها عبارة عن نيران هائلة. سبحان الله. معادن مصفورة ونيران يعني عندما شوفوا بعض البراكين تخرج هذه اللبى اللي السيول من من لا بأس نعم هذه السيول التي تسيل من النيران هذا ما - [00:19:21](#)

هي الا جزء ضئيل لما يجري في داخل الكرة الارضية. لا اله الا الله. فعندما تنفجر وتصطدم الكرة الارضية وتسير الجبال عن اماكن ويختل توازن الكون عندئذ البحار تملأ نيران - [00:19:41](#)

فهو البحر المسجور بعض العلماء الان يقول يعني في هنالك نيران تحت قيعان البحار الان. نعم. يعني في بعض الشقوق في تحت المحيطات وتحت البحار فيخرج منها يعني نوع من - [00:19:57](#)

النيران التي آآ تخرج من قيعان البحار فهي موجودة الان وفي على على الصور وكذا افلام وثائقية اي نعم وثائقية اخرجوها وبينوا بعض يقول والبحر الحقيقية باعتبار ان الحديث - [00:20:13](#)

عن يوم القيامة وعن اختلال نظام الكون فالله اعلم يعني البحر المسجور يكون عندما تسجل البحار واذا البحار سجرت ملئت نيرانا عند اختلال نظام الكون مصداقا لكلامك يا شيخنا الحبيب آآ الامام الطبري رحمه الله - [00:20:31](#)

ذكر القولين وقال سجرت بمعنى ملئت. نعم. وقال ويأتي السجر بمعنى احتراق النار قال ومنه وقصة كعب بن مالك عندما جاءته

رسالة من ملك الروم عندما كان مقاطع قال فعمدت الى التنور فسجرتة فسجر نعم - [00:20:49](#)

قال ولكن نحن لا نرى الان النار قال ونحن لا نرى النار الان في البحر ولذلك فنحن نقول ان معنى المسجور الممتلى. ممتلى لكن اللغة

تقبل ان يكون بمعنى الملبى بالنيران اذا اراد الله سبحانه وتعالى - [00:21:08](#)

فيعني هذا فعلا رأي وجيه. لكن المشكلة يا دكتور احيانا مثل هذه الاقوال عندما تقال الان آآ اللغة يعني مثلا الان الاعجاز العلمي عندما

يثبت فعلا ان البحار تحتها طبقة من النيران. نعم. ومصداق ذلك البراكين التي تظهر - [00:21:27](#)

الناس يعني هذه آآ ثم يثبت فعلا العلم بوثائقه هذا. نأتي الى الاية نفسها فنجد انها تحتمل اصلا. يعني المسجور بمعنى المحترقة على

العموم يعني اي اعجاز علمي؟ اي اعجاز - [00:21:43](#)

لا يجوز تجاهل دلالة الكلمة في اللغة العربية. ايوه جميل. لابد يعني اذا الكلمة ما تحتمل هذا المعنى ما يجوز نفس الاية جميل. بهذا

معنى وان كان بعض الحقائق يعني قد تظهر ولكن نرجع الى دلالات الكلمات فاذا ما احتملتها لا يجوز ان جميل نصرف طيب نعود يا

شيخ - [00:21:59](#)

الى دلالة القسم هنا لما بعده في جواب القسم بعد ان اقسام بهذه الخمسة آآ قال ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع. جميل. يعني

شوف مؤكدات. هم. بعد القسم. هم. ان - [00:22:19](#)

عذاب ربك لواقع في هنا لطيفة ذكرها بعض المفسرين ما الحكمة السياق تياق تهديد ووعيد بالعذاب الرب على الرحمة وعلى الرأفة

والتربية والعناية. الله. ما الحكمة؟ ما قال ان عذاب الله لواقع. نعم - [00:22:37](#)

يقول بعض المفسرين لو قال ان عذاب الله لواقع لارتجف منه قلب رسول الله اولاً وقلب المؤمنين بعده كلهم اما عندما نسب ان عذاب

ربك الرب و اضافته الى الى الى ضمير رسول الله ربك - [00:23:00](#)

يا سلام فخففت من الامر حتى ينصرف التهديد والوعيد الى الى المشركين وليس الى المؤمنين والى رسول جميل ولفته مهمة جدا

جدا جدا وكل ما ورد الرب في القرآن الكريم يشير الى هذا المعنى لتخفيف هذا الشيء الله تخفيف - [00:23:21](#)

هذا الوعيد والا شمل الجميع المؤمنين وغير المؤمنين. جميل. اسأل الله ان يفتح عليك. استأذنيك يا شيخ نعرض السؤال الحلقة

الاخوة المشاهدين ثم نكمل حوارنا مع الشيخ مباشر لم يصرح الله باسم احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن الا

باسم صحابي واحد - [00:23:38](#)

فما الاية التي ذكر فيها اسم هذا الصحابي؟ في الجزء الثاني والعشرين ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر

تسعة ستة خمسة ثلاثة اثنى عشر صفر صفر خمسة سبعة - [00:24:12](#)

لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة تفسير مباشر

مع تفسير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا حول سورة الطور مع شيخنا الاستاذ الدكتور

مصطفى مسلم - [00:24:31](#)

آآ وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ان عذاب ربك لواقع ولفظ نظرنا الى لفظة جميلة جدا وهي ان الله قال ان عذاب ربك للاشارة الى

رحمته سبحانه وتعالى. وهذي تذكرني بقول ابراهيم لابيه يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. نعم. فتكون للشيطان ودية

- [00:25:02](#)

اعان الله دكتور مصطفى اذا تأمل ووفق الانسان الى التدبر في لغة القرآن الكريم وفهم مقاصدها ودقائقها كيف يزيد ايمانه بهذا

القرآن انا اقول اذا واحد عايش القرآن الكريم يعني مو بس يطالع على جمع اقوال وكذا يعايش - [00:25:21](#)

القرآن فيختلط رح القرآن بروحه. يا سلام! تتفتق امامه امور لا تخطر على بال لذلك الامام الالوسي في كثير من المواضع في تفسيره

يقول وهذه من نفحات الاسحار الله اكبر وهذي من نفحات الاسحار انه وقت السحر عندما يتدبر القرآن ويقرأ - [00:25:41](#)

تتفتق امامه امور وتأتي خواطر ما ينصح دائما الذي عايش او عايش هذه اللحظات وخطرت له خاطر دونها على طول. الله اكبر. اذا

ما دونها تضيع عنه بعدين يدور عليه ولا يحصلها. معاد يلقاها. ايه صحيح - [00:26:05](#)

جميل نواصل يا شيخنا الحديث حول آيات السورة ويعني ما بعد يعني من عادة القرآن الكريم يعني التتابع او مجيء الترغيب والترهيب. اها فعندما جاء القسم على هذا العذاب الواقع الذي لا يدفعه دافع ما له من دافع. نعم - [00:26:23](#)

جاء ذكر نعيم اهل الجنة مباشرة بعده دائما يعني ينبغي ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء فعندما جاء الترهب بهذا العذاب الواقع وليس له جاء ان المتقين في جنات ونعيم - [00:26:47](#)

فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. يا سلام! يعني شف التعبير متقين ووقاهم. يا سلام طيب قبل ذلك يا ابو مصعب دعنا نتوقف مع قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا. نعم. يعني لماذا التعبير هنا بهذا التمور؟ ما معنى - [00:27:11](#)

فتمور الجبال مورا يعني ايش؟ يعني نحن نجد السماء كانها فوقنا سقف محفوظ ثابت مزين بالزين زينة الكواكب وهذه النجوم الثابتة فعندما تمور وتضطرب تمور بمعنى تضطرب تضطرب وتحرك الله ليس ليست مستقرة - [00:27:31](#)

يعني نتيجة حركة السماء وحركة الارض الاشياء الراسية يعني مثلا في في السماء النجوم الثابتة. نعم. تبقى السماء بخير وعافية ما دامت نجومها. طيب. والارض تبقى سالحة للسكنى ما دامت جبالها تثبتتها - [00:27:55](#)

فاذا هذه الثوابت زلزلت وزعزعت من مكانها وتحركت النجوم انطربت السماء تصير ما وران تضطرب تتحرك وكذلك تسير الجبال سيرا طبعا هذه مرحلة من مراحل ذكر الجبال. يعني في عدة مراحل للجبال - [00:28:17](#)

نعم. اه مرحلة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة دكت الارض والجبال رفعت عنها فدكت فكانت كثيبا مهيبا كما في المزمّل نعم ايوه في المزمّل كثيب مهين مثل التراب الغير المتمازي يعني هل جبال الصخرية الهائلة الضخمة - [00:28:38](#)

الحديدية واذ بها اصبحت مثل الرمال المتفتتة التي لا تتماسك. وقال وتكون الجبال كالعهن في العهن المنفوش. نعم. وبعض كذلك تتطاير الجبال. ينسفها ربي نسفا. يذرها قاعا صفصفا. ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا - [00:28:56](#)

فيذرها قاع لا ترى فيها عوج ولا امّى سبحانه الله العظيم تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. هذه كلها مراحل يوم القيامة يعني يوم القيامة تحدث على الجبال فاذا يعني هذا عبارة عن - [00:29:16](#)

اختلال النظام الكوني بحيث هذه الاشياء الثابتة التي تثبت تجعل غير يستقر اذا نسفت هذه انتهى الموضوع طيب هنا عندما قال فويل يَوْمئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ثم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بعد كذبون. معاني هذه العبارات

في قوله في خوض يلعبون. يا سيدي يعني اي - [00:29:36](#)

اي مشرك اي كافر ما يحمل هذه الامور على الجدية يعني عندما تأتي تناقش الملحد يقول دعك من هذا هذا يريد الدنيا هذا يريد الزعامة هذا يريد بدعوة كذا اخي فكر معي ركز معي التفكير. هل هذا القرآن الذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام؟ من كلام

البشر - [00:30:03](#)

الشعراء قالوا كذا يعني ما يدخل معك بشكل جيد. يريد ان يخوض خوضا. يعني يخلط الاوراق يعمل اي شئ كذا حتى ما يفكر تفكيره في احد النصارى اسلم اها فقلت هل دعوت والديك الى الاسلام - [00:30:28](#)

قال انا حاولتم اجلبهم انه يفكروا معي انه حقيقة دين حقيقة الموت القيامة كذا. يقول المهم علينا لنا راتب اقساط عم ندفعه

عائشين. ايش لك بالتفكير هذا؟ يعني بدهم يخوضوا في اي شئ يصرفوا الناس عن هذا الامر. عن التفكير الجدي - [00:30:48](#)

في يوم القيامة بالكتب المنزلة في الرسول عليه الصلاة والسلام ما يريدون يريدون خوض فقط. بل هم في خوض يلعبون. يلعبون لعب لعب وخوض وخاض في الكلام الباطل سبحانه الله ثم اجمل التعبير للعب والعبث بالخوض. نعم. لذلك قال واذا رأيت الذين

يخوضون في آيات - [00:31:08](#)

كلام رائع جدا. طيب يوم يدعون الى نار جهنم داعا. هذه اليوم القيامة اللي تنكرون والعذاب الذي تنكرون يعني عندما يأتي يوم

القيامة ستدفعكم الملائكة دفعا اليها. اه يعني ادعى هنا هو الدفع. الدفع - [00:31:29](#)

هنا في لفظة ايضا جميلة. اه. يقول البعض المفسرين التعبير بيدعون يعني يدفع الملائكة تدفعهم لهيب نار جهنم يعني ما يمسكهم

ويكبوهم على شفير النار وكذا وانما من بعيد يدعونهم دعا يدفعونهم دفعا الى لا لجهنم حتى ما - [00:31:49](#)

وهم بحرهما. الله! من شدة النيران يعني اذا كان النيران ملتهبة. ولفحها يعني يؤدي الى اذى من يقترب منها ما يستطيع الانسان ان يقترب منها ولذلك يدعون الى نار جهنم الدعا - [00:32:12](#)

هذه النار التي كنتم بها تكذبون سبحان الله يعني التعبير بادعى ايضا جميل وادركه الله في سورة اه في قوله رأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يبعه كأن هذا يعني جزاء من جنس عملهم - [00:32:30](#)

طيب هذه النار التي كنتم بها تكذبون آآ افسح هذا ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم يعني الحقائق بعد ما برزت وهم دعوا الى هذه النيران بهذا الشكل - [00:32:47](#)

الشديد العنيف واكتنوا بهذه النيران احترقوا بها في مجال انه تقولوا هذا السحر وهذا محمد كان يعدنا وكان الان وقعتم ووجدتم الحقائق الله المستعان. ولكن هل حقائق سواء اعترفتم الان ما ينفعكم الاعتراض؟ يعني انتهى الوقت؟ انتهى الامر الانصار واقع -

[00:33:05](#)

سواء صبرتم او لم تصبروا ما راح يسمع لكم. مهما دعوتم مهما عملتم رجعنا لعلنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ما المجال ما بقى.

فات الوقت سبحانه. وهل ترى يا دكتور الان عندما قدم الله سبحانه وتعالى في هذه الاية؟ الوعيد - [00:33:31](#)

قدم ذكر الكفار على ذكر المتقين. نعم. ما دلالة في هذه السورة؟ هو لان السياق كله قضية يعني عذاب المكذبين يوم القيامة. يعني

محور السورة كما قلنا البعض بعد الموت والتهديد المكذبين بهذا البعث يوم القيامة - [00:33:47](#)

ولذلك السياق سياق يتناولهم. هم. فكانوا بدأ بهم اما مجيء ذكر المتقين يعني ليفتح لهم طريقه في مجال للنفاذ في هذه الحياة الدنيا

وهو طريق التقوى. يا سلام! وهنا تأتي اليه في قوله ان المتقين في جنات ونعيم - [00:34:06](#)

فاكهيين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. يا اخي هذه صور من صور نعيم اهل الجنة

ولكن الشيء اللافت للنظر ان الذرية المؤمنة لهؤلاء - [00:34:27](#)

يعني في الجنة هي كل ما تشتهي النفس وتلد الاعين فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر دائما الانسان يعني

يتذكر اسرته المقربين اليه اقربائه - [00:34:44](#)

اذا كان يعني ما يتم يعني اذا مثلا اذا رحلت اه مناطق اه سياحية جميلة دائما بقول لو كان فلان معي لو كان اهلي معي اذا كنت وحدك

ما ما اللذة الكاملة. صحيح. الله سبحانه وتعالى بده يحقق لذتهم الكامل لاهل الجنة. الله اكبر. ولذلك - [00:35:07](#)

عندما يتذكرون بان ابائهم او ابائهم كانوا دونه في الاجر في العمل وقد يكون بعضهم يعني في عليه اه بعض العذاب كذا يقول يا رب

انا لا يتم هنائي ونعيمي وسعادتي الا بوجود اقربائي معي - [00:35:30](#)

ويقول طب ولكنهم يقال لهم انهم قصروا في العمل ما بلغوا درجتك. يقول يا ربي عملت لي ولهم. يعني فشفعني بهم فيشفع الله

سبحانه وتعالى بال بينته ولكن بشرط ايش؟ ان يكونوا ماتوا على الايمان. الله. الذين امنوا والتواد بايمان بايمان جاءت - [00:35:47](#)

تنكير بايمان. الله. بعضهم يقول بايمان عظيم. لا يحتاج الى شفاعته. نعم. بايمان ولو ايمانا يسيرا. جميل في نوع من الايمان ماتوا

على كلمة التوحيد الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. ما اظن انه راح ننقصكم من شيء على حسابكم. لا هذا فضل الله

- [00:36:13](#)

عملكم كامل درجتكم كاملة وهؤلاء تكريما لكم الحقنا بكم من غير ما ننقص من هنا بمعنى انقصنا اللهم ما انقصناهم من عملهم من

شيء. الله اكبر. يعني الشافع يبقى في مكانه وفي درجته وفي نعيمه ويلحق به من غير ما ينقص من اجره شيء نسأل الله من فضله.

لكم من حديثنا يا شيخ استأذنك في فاصل قصير ثم نعود - [00:36:35](#)

اليكم مع تفسير مباشر مع تفسير مباشر. اه مركز تفسير للدراسات القرآنية ينطلق مركز تفسير للدراسات القرآنية من رؤية تستشرف

المستقبل. ان مركز تفسير للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه - [00:37:00](#)

البلاد المباركة آآ لا شك انه يكتسب من هذا الموقع ومن هذه المكانة حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيط ان يكون تخطيطه

متمشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة - [00:37:41](#)

سنوات قليلة هي عمر المركز لكن العمر لا يقاس بالزمن بل بالانجاز حيث ناقش المركز اسمه بين اهم المراكز العلمية المتخصصة في تطوير الدراسات القرآنية والارتقاء بها تنوعت أنشطة المركز بين الملتقيات العلمية - [00:37:57](#)

وموقع ملتقى اهل التفسير والبرامج البحثية والاعلامية اضافة الى طباعة عدد من الكتب والبحوث والمنشورات العلمية والمركز لا يتوقف عند ذلك بل يسعى الى انجاز عدد من المشاريع الطموحة كموسوعة التفسير الموضوعي للقرآن ومعجم مصطلحات علوم

القرآن. ادعو كذلك ايضا آآ اهل العلم والاختصاص - [00:38:23](#)

ايوا الذين لا شك يحبون القرآن واهل القرآن آآ ان يدعموا هذا المركز مركز تفسير للدراسات القرآنية الرياض ديليو ديليو دوت تفسير دوت نت حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام مرة اخرى ولا زال حديثنا حول سورة الطور متصلا مع ضيفنا الاستاذ

الدكتور مصطفى مسلم حفظه الله - [00:38:52](#)

اه كنا نتحدث يا دكتور حول هذه اللفتة وهي في قوله سبحانه وتعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وان من كمال نعيمهم ان الله سبحانه وتعالى يجمع معهم ابناءهم وذرياتهم. وهذا يا دكتور لعلي يذكرني ايضا بقوله - [00:39:25](#)

سبحانه وتعالى في آآ في نعيم اهل الجنة لا اذكر ما ادري هل هذا صحيح تصحني يا شيخ؟ انه قال في اهل الجنة خالدا فيها وانما يقول دائما خالدين فيها. الاشارة الى انهم مع بعض - [00:39:41](#)

مم. بخلاف اهل النار فانه قد ذكر في مواضع خالدين وفي مواضع مثل قوله سبحانه وتعالى تلك حدود الله. وقال ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده ويدخله نارا خالدا فيها - [00:39:54](#)

فبعض المفسرين قالوا هذا اشبه ما يكون بالعذاب الانفرادي حتى ايضا يشعر نعم. بالعذاب وفي قوله ولن يشأ ولن ينفعكم ان يوم انكم في العذاب مشتركون ايه ده! ايه ده - [00:40:07](#)

اذا ظلمتم. طيب يا دكتور استاذنا قبل ان يسترسل الحديث بنا ان نختار الفائز في حلقة الالمس او في سؤال الالمس كنا سألنا سؤالا وقلنا ذكر الله ان الخلق والرزق والاحياء والاماتة - [00:40:19](#)

صفات خاصة به وحده لا يشركه فيها غيره ومن ادعى ذلك فقد اشرك به. ما الاية التي تدل على ذلك من آيات الجزء الحادي والعشرين اه الفائز ما شاء الله الاستاذة هيفاء فرج - [00:40:33](#)

الاستاذة هيفاء فرج هي التي فازت في سؤال الالمس نعود يا شيخنا الى حديثنا حول سورة الطور ونكمل بقية نعيم اهل الجنة اها من جملة التنعم والتلذذ فيها قضية الذكريات - [00:40:51](#)

ايوة. يعني واحد عندما مثلا اه ينجح في مشروع ينجح في قضية يصل الى غاية ثم يجتمع باصحابه واخوانه تذكر يا فلان يوم اللي كنا كذا وكذا كنا كيف نعيش - [00:41:11](#)

كيف كنا نقضي ايامنا؟ كيف كنا نتعب نشقى الصيامنا كيف كان كنا نعمل في الزراعة في حصاد في كذا الله ونعطش يعني يتذكرون ذكرياتهم بعد ما قالت هذه الامور والمصاعب والمتاعب عنهم - [00:41:27](#)

هنا لفتة جاءت من هنا. في هذه واقبل بعضهم على بعضه يتساءلون قالوا انا كنا في اهلنا مما كنا قبل في اهلنا مشفقين. مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم - [00:41:46](#)

انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. الله. كانوا في حال الدنيا اه اهل الجنة يذكر بعضهم بعضا اقربائهم اصدقائهم عندما يجتمعون كنا مشفقين كنا خائفين كنا ما نستطيع ان نقول ما في انفسنا - [00:42:01](#)

آآ يعني آآ على وجل على كل ما يتطلبون ان يصلوا اليه ما يصلوا اليه فمن الله علينا ووقانا عذاب النار. الله. يعني الله سبحانه وتعالى نصرنا على ذلك ومر تلك الايام ووقانا عذاب الجحيم. والان نحن في ههنا - [00:42:17](#)

فقضية الذكريات من جملة نعيم اهل الجنة وتلذذهم بالايام الخوالي التي قضوها. الله اكبر. ولاحظ حتى في قوله واقبل بعضهم اه انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين يعني بمعنى انهم كانوا خائفين. خائفون نعم. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. ما معنى قول يا

دكتور هنا انا كنا ندعو من قبل وندعو انه هو البر - [00:42:37](#)

لماذا البر هنا يعني؟ يعني في هالحالة في هالحالة اللي كنا فيها تعبانين وكنا ما قطعنا رجاءنا من الله سبحانه فهو الذي نصرنا وهو الذي اعزنا وهو الذي ازال هذا البؤس عنا - [00:43:00](#)

طبعاً الفضل والنعمة الاولى والاخيرة دائماً لله سبحانه وتعالى. فما ينسون فضل ربهم في هذا الامر. يا سلام! الله اكبر! نسأل الله من فضله اه ننتقل يا دكتور الان الى - [00:43:18](#)

المقطع الذي بعده في قوله فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. ثم يعني طعون المشركين في في النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو من كثرة الاعتراضات احياناً - [00:43:30](#)

من كثرة المقاومين والمعاكسين والمشاكسين التهم يعني آآ احياناً قد يجد الى نفس الداعية نفس الرسول عليه السلام انه يعني هذول شو يعني هل عندهم صواب عندهم يعني وجهة نظر معقولة - [00:43:47](#)

يا هل ترى يعني آآ فقد يؤثر على عزمته من ناحية وقد يشككه في موقفه السليم من ناحية اخرى. ايوة. ولذلك هي كثير من الايات القرآن تأتي تنبه الرسول عليه وسلم بالاستمرار انك على الحق المبين - [00:44:11](#)

آآ رسول الله حقاً يعني ينبه انه لا تتردد في دعوتك ولا يعني تشك في امر صدقك وكونك على الحق فتأتي الايات تثبت رسول الله عليه السلام دائماً حتى يستمر على دعوته. جميل. فهؤلاء عندما كانوا يقولوا مثلاً - [00:44:31](#)

كاهن طب شو شو اللي دعاهم يقولوا عنه كاهن كل دعاوى يعني هم الحقيقة قريش كانوا عقلاء. هم. يعني مو مو انه كذا فمثلاً عندما كانوا يجدوا انه الرسول تأتيه حالات الوحي - [00:44:54](#)

فيفيغيب عن ما حوله تأتيه حالة الوحي والنزول والوحي كان يسمع له خبير غطيظ كغطيظ سورة البقرة. ايوه فقالوا هذا ما يصير الا يعني قريش ترى الظاهر لاني ما تعرف حقيقة الامر. نعم نعم. فتقول هذا ما يصاب الا المصروع والمجنون - [00:45:13](#)

فاذا ننتبه بالجنون اقرب صفة له للجنون عندما يجد القرآن الكريم بهذا له ميزان معين الدقة في الوزن يعني والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرء والبحر المسجون - [00:45:36](#)

فواصل هذا. فواصل كانها مقاطع يعني. تعليقات شعرية. مم. ولكن عندما يقارنوها بالاوزان الشعرية المعروفة عندهم تجب. صح طب هل يعني امر له وزن وزنه يعني ليس كاوزان المعروفة عندهم - [00:45:57](#)

ولكن نقول عنه الشعر لعله يمشي على الناس اللي اللي ما يدركون حقيقة الامر في قضايا امور غيبية يعني ذكرت في القرآن والرسول اخبر عنها وهذا الامور الغيبية معروف عندهم الكهان كانوا يعملون هذا الشيء. فكل مرة يختاروا صفة من واقع او من حالة -

[00:46:17](#)

من حالات الرسول عليه السلام ولكن عندما يتدبرون واذ بي يجدون. ولذلك الوليد بن المغيرة عندما جاءوا يستشيرون ماذا نقول عن محمد وقد جاء موسم لا يكذب بعضنا بعضاً عرضوا عليه ماذا تقولون؟ قال نقول عنه الشاعر قال والله اني لاعلمك بالشاعر. وقد آآ

عرضت على اقرء الشعر فلم ينسجم. ما هو بشارة - [00:46:39](#)

نقول عنه كاهن الكاهن يقول يعني قد يصيب في واحدة تسعة وتسعين منها تختلف كذا ولكن محمد على ما اقول الا الصدق. وكل اخباري التي يقول انا ما كذبت وليس بالكاهل - [00:47:04](#)

بالاخير قالوا يا يعني آآ لازم تطلع الا براي لازم اذا ما قلنا يكذب بعض الناس يسلمون ويصبغون الناس يدخلون دين محمد قال دعوني افكر وكما وصف في سورة المدثر - [00:47:21](#)

فقتل كيف قدر ثم نظر ثم حبس وبصره ثم ادبر السقف فقال ان هذا الا السحر. اقرب شيء تقوله ان هذا السحر لانه يفرق بكلامي بين المرء وزوجه وبين الاخ واخيه وبين الاب - [00:47:37](#)

وابنه فاقرب شي تقول عنه السحر لانه يفعل فعل السحر في النفوس ولكن قبل ذلك يعني قال والله بعد ما فكروا وقدروا والله انا لكلامه لحلاوة لحلاوة وانما عليه الاطلاوة - [00:47:53](#)

وانه لمتمر اعلى مغدق اسفله يعلو ولا يعلو يعلو ولا يعلى عليه وما يقول هذا بشر قالوا اذا اذا قلنا هذا الشيء صبغوا فقال اذا خلونا على السحر يعني وثبتوا على السحر سبحان الله العظيم - [00:48:09](#)

ولذلك انا اقول يعني جمع مثل هذه الوصف وصف الجاهلية وصف المشركين للقرآن الكريم اول ما جاء يعتبر من افضل ما يعني تذكره الان وتحلله في آآ الوصول الى بلاغ - [00:48:27](#)

قراءة القرآن هو سبب اعجازه لانهم فعلا هؤلاء هم اعلم الناس بالبلغة. ذواقين وهم ايضا ادري الناس بالخلل. لو كان فيه خلل يعني عندما يأتي الان بعض اه الذين يطرحون ويقولون ان القرآن الكريم فيه اخطاء نحوية. هم. طيب هل كانت ستفوت الاخطاء النحوية على الوليد ابن المغيرة - [00:48:41](#)

وهو متخصص في النحو. فيعني هذا من افضل الردود عليهم. سيدي هذا يعني جهل كثير من الناس انه يأتون ببعض الاعتراض هذه الحقيقة ظهرت في زمن عندما دخلت الزندقة تراجم - [00:49:00](#)

الزنادقة فابن قتيبة ابن قتيبة رد عليه في القرآن يعني رد عليهم ردود لاني وجدوا ان الناس عمال يستوعبوا هذه الحقائق تمام. والآن كثير من الناس يكرر نفس المشاكل اللي كانت قديمة وبدوا يعترضوا على القرآن. ولكن كما تفضلت الرد المجمل عليهم يا اخي -

[00:49:16](#)

قريش كانت احرص الناس على ابطال قضية القرآن. نعم. وزعزت ثقة الناس بذلك. فلو كانت في هنالك قضايا لغوية مأخوذة عليه لقضايا. نعم. فكرية ولا قضايا ما هي واقعة ولا في اخطاء تاريخية كانوا ابرزوها وناقشوا بها. جميل جدا - [00:49:41](#)

اه تأتي بعدها دكتور الى هذه الايات التي كانت كاد قلب جبير بن مطعم يطير بسببها. نعم. في قوله هنا ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ امهم قوم طاغون ام ام ام تكررت هذه؟ نعم - [00:49:59](#)

الحقيقة يعني العبارة البليغة والموجزة في قضية القرآن وكوني من عند الله ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثل كانوا صادقين جاءت في غاية الايجاز وفي غاية الدقة - [00:50:16](#)

وفي لمحة سريعة يعني دائما مثل كما قلت يعني السور المكية الاولى مثل مس الكهربائي بدك توظظهم من غفلتهم. ايات قصيرة ولكن طيب هل القرآن فكروا فيه فكرتم؟ قولوا انت قولوا جاء من عندي. هم. من عند نفسي اتى بيب - [00:50:42](#)

كيف فليأتوا بحديث مثله اثتوا بحديث مثله. يلا ذلك اللفتة هذه ايات التحدي اول اية في التحدي هي هذه فليأتوا بحديث صادق لفت نظري يا دكتور حاجة في التحدي ما ما اذكر ان احد يعني توقف عندها من الباحثين وهي ان الاعجاز جاء والتحدي جاء بسورة -

[00:51:01](#)

ولم يأتي التحدي باية نعم. ولذلك ناقش علماء القرآن قالوا يعني اقصر اية او اقصر سورة في القرآن الكريم ثلاث ايات. فاذا هي اقل الحد في والمعجز باقصر سورة منه - [00:51:26](#)

هل مر عليك مثل هذا يعني؟ ان الاعجاز مرتبط بالسور وليس مرتبط بالايات في عندنا فرق بين التحدي فرق بين دلالة الاية على اه مصدر القرآن. حلو. اه احيانا يكون نستدل - [00:51:39](#)

على ان القرآن من كلام الله وليس من صنع البشر باية واحدة بكلمة واحدة سبحان الله. يعني في قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها كلمة دعا تدل على مصدر القرآن. الله اكبر - [00:51:59](#)

في كثير من الكلمات كلمة واحدة تدعو اية واحدة تدل على ولكن ما جاء بها التحدي التحدي جاء بسورة اخسر صورة من القرآن نعم. سورة الكور. وهذا يؤيد العمل يا دكتور وانت تدعو اليه دائما قضية ان السورة - [00:52:15](#)

اه وحدة موضوعية وحدة واحدة. شخصية. شخصية معينة متكاملة. لها بداية لها نهاية لها لها هدف معين عين محور معين اما مثل لو قال اية واحدة احيانا قاف صاد نعم احيانا نعم يعني حرف واحد ياتي اية مدهامتان - [00:52:33](#)

نعم. يعني ما ينسجم الله سبحانه وتعالى نعود الى الى الايات في قولهم يقولون تقوله لكن استأذنك المخرج يقول لي فاصل فاصل اه اخر فاصل يا ايها الاخوة ونعود اليكم - [00:52:55](#)

تفسير مباشر مع تفسير مباشر. اه لم يصرحوا الله باسم احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن الا باسم صحابي من واحد فما الاية التي ذكر فيها اسم هذا الصحابي في الجزء الثاني والعشرين - [00:53:13](#)

رحلت ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة قال خمسة لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك - [00:53:42](#)

يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة تفسير مباشر مع تفسير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا حول سورة الطور مع شيخنا الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم - [00:54:00](#)

توقفنا يا دكتور عند الايات التي يحاجج الله فيها هؤلاء المشركين في قوله ام يقولون ام يقولون تقوله بل لا يوقنون اه بحديث مثله ان كانوا صادقين. وقلت ان هذه هي اول اية وردت في تحدي المشركين. نعم. ان يأتوا بمثل هذا القرآن. ولذلك يعني هو التحدي مر بمراحل. ايوا - [00:54:24](#)

فليأتوا بحديث مثله مثل الاحاديث التي يتحدث به محمد عليه السلام. القرآن المنزل عليه طبعاً كان في هالوقت يعني سور معين مكية في المرحلة الاولى نزلت فليأتوا بمثل هذه السور. ايوة. من غير تحديد - [00:54:44](#)

ولكن بعد ما يعني طاروا يطلبوا اه قضايا اه يعني قضايا مادية معجزات خوارق مادية كذا جاء التحدي بكل القرآن الكريم صراحة هم. بكل القرآن اللي نزل الى ذاك الوقت. ايوة. قل له ان اجتمعت الانس والجن - [00:55:01](#)

الا يأتوا بمثل هذا القرآن؟ لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. الله اكبر. يعني مو فقط هم هذولا اهل مكة بل كل المشركين وكل من يدعونهم في الملومات لنصرتهم وتأبيدهم من الانس والجن يستعينوا بما - [00:55:25](#)

ولن يفعلوا ذلك. وهذا كان في سورة الاسراء وهي متقدمة. وهي ايضا يعني في السور. نعم. جميل. بعد ذلك جاء التحدي بعشر سور فاليد بعشر ان مقال ام يقولون افتراه يعني افتري الغراب من عندي. اها. اذا كان قضية الفريا والفرية سهلة عليكم - [00:55:44](#)

يلا فليأتوا بعشر سور مثلي مفتريات. انتم افتروها وانتم اقدر على الافتراء وليس بالضرورة ان يكون هنالك قضايا غيبية كذا جيبوها مما تستطيعون الاتيان به من الوصف من ولكن تكون ايش - [00:56:07](#)

يكون في اعجاز القرآن في بلاغة القرآن عجزوا عن ذلك جاء التحدي في سورة يونس بسورة. سورة واحدة فليأتوا بسورة مثله الحكمة تكرر التحدي بسورة في سورة البقرة ايضا. هم - [00:56:24](#)

وان كنتم في ريب ما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة بسورة من مثله ما الحكمة في التكرار السورة؟ اما يكفي انه التحدي بصورة قائم في المرحلة المكية سورة يونس وهي مكية. نعم. فلماذا ما الحكمة في - [00:56:49](#)

التحدي مرة اخرى يقول بعض المفسرين عندما تحداهم بسورة واطلق السورة يعني قد يقول بعضهم كما كان اليهود تزعم دائما اها انه محمد كان بين اناس الاميين كان ليس لهم علم بالنبوات في مكة - [00:57:04](#)

في مكة اما لو انه تحدانا لاتينا بمثله. ونحن اهل الكتاب واهل العلم واهل الثقافة. التحدي في سورة البقرة في سورة البقرة السورة المدنية اللي فيها فضائح اليهود كلها. يا سلام! هذي ايضا انتم متحدون بهذا الامر. جميل. نعم. والعجيب انه قطع رجائهم عندما قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:57:21](#)

ولن ايوه جميل جدا واذكر كلمة فهذه مراحل التحدي في يعني الاعجاز القرآني اعجاز وهذه الايات يعني ايها الاخوة المشاهدون يعرفون ان هذه الايات هي مدار البحث في اعجاز القرآن الكريم يبدأون دائما بذكر ايات التحدي ومراحلها - [00:57:46](#)

وسبب اه التحدي بالقرآن الى اخره. دعنا نستعرض هذه الاسئلة او هذه الايات شيخنا وهي من قولها ام خلقوا من غير شيء ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون ام لهم ما هي مبررات؟ ايوه بالظبط هذه ما هي مبررات التي تجدها في قريش تجدها في نفسها اها ان - [00:58:03](#)

يكونوا في منأى من عذاب يوم القيامة من المؤاخذة من المحاسبة من تعجيل العذاب لهم قبل يوم القيامة. ايوة. يحصل بهم كما حصل في الامم السابقة ما ميزتهم عن ذلك - [00:58:25](#)

ام عندهم خزائن ربك امهم المسيطرون يعني ما عندهم لا هالامكانات اذا كان عنده يدعون انهم على علم اتباع ابائهم وانهم يأتيهم طيب فليأتي مستمعينا بالسلطان يعني كان يأخذون من السماء بعض القضايا من الملائكة نعم - [00:58:40](#)

ام له البنات ولكم البنون ام تسمع اجفا مغرا مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا هل يريدون كيد بمحمد اللطيفة في هنا يقولها بعض المفسرين ان تهديدا بعد هذه ذكرت ام في سورة الطور خمستاشر مرة - [00:59:03](#)

ايوة خمس عشرة مرة ذكرت ام في هذه المواضع نعم وفي نهايتها جاء تذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون طيب يقولون جاء التهديد بالصعق بالهلاك في نهاية الخمسطعش ويقولون ان - [00:59:26](#)

المرحلة الامريكية تلتاشر سنة اها وسنتي الهجرة وقد غزوة بدر ففي نهاية السنة الخامسة عشرة وقع فيهم الصعق في كبرائهم في بدر يعني هذه لفظة يقول عنها ابن عطية دائما يقول وهذه من ملح التفسير وليس من متين العلم - [00:59:49](#)

جميل. منح التفسير يعني في الحقيقة انا اقول يعني قد تكون هذه ومثيلاته كثيرة يعني مثلا من من المنح هذي اللي مهم ذكرها عبد الدائم كحيل في موقعه اي نعم ان - [01:00:12](#)

لبثوا في سورة الكهف لبثوا ولبثوا لبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا قبلها جاءت كلمة لبثوا اها يقول بين كلمتين لبثوا ثلاثية وتسع كلمات. بعدد سنوات لفهم الله. يعني هذه هذه الحقيقة اذا صار لها ضوابط - [01:00:28](#)

ولها امور يعني الاعجاز العددي الان اها يقوم على كثير من هذه القضايا اللي يذكروها. ولكن كما تفضلتم في مرة من المرات انه هذه تحتاج الى يعني ما واحد يشرد يكون في هنالك ضوابط وقواعد في ذلك. لا هي لو كانت يا شيخ مبنية على قواعد وضوابط فعلا يمكن السيطرة عليها - [01:00:49](#)

لكانت لطيفة وجميلة لكن احيانا المشكلة انها مفتوحة كذا زي مهلبية كذا ما ادري طيب يا شيخ نرجع الى موضوع آآ هذه الايات يعني هل هناك من توجيه لهذه آآ بالذات يعني لماذا قال ام يريدون كيدا ام لا - [01:01:11](#)

هم اله غير الله؟ ام لهم سلم؟ هذه يعني هذه كلها ليس عندهم شيء من ذلك حتى ولو من باب يعني انه شيء اصل عندهم ويكبروه ويضخموه حتى يقنعوا انفسهم انهم على شيء من الحق - [01:01:26](#)

او انا على شيء من المزايا التي تجعلهم يعني آآ لا يخضع لدعوة الحق او يكون عندهم شبهة يتمسكوا بها. كل هذه الامور ما عندهم. اذا اتى في هذه الايات على كل الشبهات. نعم - [01:01:47](#)

الاشياء اللي ممكن يتمسكوا بها ما عندهم شيء من ذلك فلا داعي لبقائهم هذا والعذاب يهددهم ولكن اذا لم يستمعوا لك يا محمد فذرهم حتى يلاقوا يوم الذي فيه يصوم - [01:02:03](#)

فيه يصعقون. بالزبط. جميل. ويصعقون هنا مأخوذة من ماذا يا شيخ؟ يعني هل هي من؟ الصعق يعني يأتي بمعنى الموت. ويأتي بمعنى العذاب المهلك الماحق ولذلك الذين وفسروا ببذر يعني انه يصعقون صعقوا في بذر بقتل سبعين منهم من زعمائهم. ايوة. يعني كانت - [01:02:18](#)

صعق عليهم اي يعني ليست بالضرورة الموت بالصاعقة نعم اي جميل فلان صعق من الخبر او جاءه شيء انصعقه يعني هذه من الصدمة. جميل. صدمة الحادث. في اخر السورة دكتور يعني كان يعني واضح قضية امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر - [01:02:39](#)

على كل هذا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا هذا منتهى اطمئنان لرسول الله عليه السلام مهما قالوا عنك اشياء ومهما قالوا عن دعوتك فاستمر واصبر على تحمل الذي واستمر على - [01:02:59](#)

المشقات التي تعترضك فانك باعيننا انت في رعاية الله والله سبحانه وتعالى هو الذي يؤيدك بنصره وبتوقيقه واذا كان الله معك فلا يهزمك كل البشر لو قاموا ضدك. الله اكبر - [01:03:19](#)

نعم. يعني غاية التطمين. اي نعم. التطمين والدعم يعني يعني بلا تشبيهه اذا واحد مثلا كبير من الكبراء غني من الاغنياء زعيم ملك من الملوك قال لك يا فلان ترى انا ورائي - [01:03:36](#)

امشي في طريقه ولا يهملك. الله ايش يجيك من تكاليف من مصاعب من كذا من قوة من جند من كذا مستعد انا وراه. ادعمك اذا كان هذا وعد من ملوك الدنيا هكذا يدفع الانسان اي والله ركوب المخاطر وتحمل المشقات فما بالك - [01:03:51](#)  
رب العالمين يقول لرسوله عليه السلام. ما اجملها وهذا ليس ليس قضية لرسول الله وحده. بل لكل دعوات الحق اذا تحملوا الاذى وصبروا على والله سبحانه يرعاهم وينصرهم اسأل الله ان يتقبل منك لعل هذا انسب ختام بس بس خليني اه يعني نهاية السورة واجبار النجوم والنجم اذا هوى - [01:04:11](#)

تمام. يعني هذا فاتن يقول في المناسبات. جميل. انه القرآن الكريم كله يعني مثل السبيكة الذهبية. السلسلة الذهبية. نعم حلقاته مترابطة يعني تنتهي هذه السورة اه يعني وادبار النجوم يعني سبح ربك في ادبار النجوم وجاء في اول سورة النجم والنجم اذا هوى. الله ادبار النجوم مغيب النجم الى الافق في هذا الوقت من - [01:04:35](#)

ليل سبح الله سبحانه وتعالى والنجم اذا هوى اذا غاب للافق هذي اخليها لضيبي بكرة اخليها بداية لبكرة اه ايها الاخوة المشاهدون انتهى وقت هذا اللقاء الممتع مع شيخنا الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم - [01:05:03](#)

اه الخبير بمركز تفسير واستاذ الدراسات العليا في جامعة الشارقة وجامعة الامام سابقا. باسمكم جميعا اكرر الشكر لفضيلة الشيخ وان شاء الله تتاح الفرصة مرة اخرى يا شيخ ان شاء الله قبل نهاية رمضان وانتم ايها الاخوة اشكركم واراكم غدا وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:17](#)

وسمت في المشاعر رحلات ذات ذكر مع تفسير قد انزل - [01:05:37](#)